

د. خالد العلي: خطة جديدة لتطوير البرنامج مستقبلا

قسم اللغة الإنجليزية بالبرنامج التأسيسي يحصل على الاعتماد الأكاديمي



جانب من المؤتمر الصحفي تصوير: سيد حشمت



د. خالد العلي خلال المؤتمر الصحفي

الاعتماد الأكاديمي مدته خمس سنوات وهي أطول فترة تمنح للجامعات

الاعتماد يمكن مقارنته بأي برنامج آخر في العالم.. مشيرا الى ان الدراسة الذاتية كانت من اصعب المراحل التي مرت على اللجنة خصوصا في ما يتعلق بمطابقة المقررات بمعايير الهيئة الامريكية وهذا تطلب مجهودا كبيرا من اللجنة واعضاء هيئة التدريس. ووجه الشكر لاعضاء اللجنة التي قامت على تحقيق هذا الانجاز وهم د. كيرى ليتفين ودكتور ستيفن بنسيل ودكتور ديفيد انكيلز ود. روبرت كيندى.

من جهة أخرى وفي إطار اللجنة المشتركة بين جامعة السلطان قابوس وجامعة قطر قام وفد من مركز اللغات وكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس بزيارة البرنامج التأسيسي للاستفادة من خبرات جامعة قطر حول البرنامج التأسيسي للغة الإنجليزية ومواد العلوم. وضم الوفد كلا من د. علي يوسف الأستاذ بقسم الفيزياء، د. محمد الهادي الأستاذ بقسم علوم الحاسب الآلي، د. محمد اللواتي رئيس قسم الرياضيات والإحصاء، د. أمانا كرشنان الأستاذ بقسم الرياضيات والإحصاء، د. صالح البوسعيدي القائم بأعمال مدير مركز اللغات، د. علي الزفيتي القائم بأعمال رئيس قسم تطوير المناهج الدراسية، د. نانسي نون القائم بأعمال رئيس قسم الاختبارات والتقييم، وقد قام الفريق الزائر بعدد من الاجتماعات مع المعنيين في البرنامج التأسيسي والمسؤولين في جامعة قطر. وقال د. صالح البوسعيدي القائم بأعمال مدير مركز اللغات بجامعة السلطان قابوس ان هذه الزيارة تهدف إلى الإطلاع على الخبرة التي قطعها الجامعة من خلال برنامجها التأسيسي الناجح خاصة الأقسام التي تدرس في هذا البرنامج الخاصة باللغة الإنجليزية والرياضيات والحاسب الآلي، فجامعة السلطان قابوس بصدد إنشاء برنامج مشابه والبدء في خوض تجربة تأسيس الطلبة قبل دخول البرامج الأكاديمية، وستتم زيارتنا للجامعة على مدار يومين سنقوم فيها بتبادل وجهات النظر والإطلاع بعمق على خبرة الجامعة في إدارة وتطوير هذا البرنامج المفيد جدا للطلبة.

من جانبه قال د. محمد عبد المجيد رئيس قسم الرياضيات والإحصاء بجامعة السلطان قابوس ان هذه الزيارة تعتبر زيارتي الثانية لحرم جامعة قطر، حيث كانت لي زيارة سابقة تشرفت فيها باللقاء بنخبة من الأساتذة والمسؤولين بجامعة قطر والتقيت رؤساء أقسام الرياضيات بجامعات دول مجلس التعاون، وتأتي هذه الزيارة الثانية للإطلاع بشكل مكثف على البرنامج التأسيسي والسياسات واللوائح المتعلقة به، خاصة أن لدينا برنامجا مماثلا له نوع ما لكننا في المرحلة الحالية ندرس الرياضيات بعد اجتياز الطالب لدراسته "التأسيسية" في مادة اللغة الإنجليزية.

وأعرب د. عبدالله البادي عميد القبول والتسجيل والأستاذ المشارك بقسم الكهرباء والحاسب الآلي بجامعة السلطان قابوس عن سعادته من هذه التجربة الرائعة التي تخوضها جامعة قطر وقال في تعليق له انه يسعدني الإطلاع على مستوى التنظيم في هذا البرنامج التأسيسي خاصة في الأمور التي تضطلع بالقبول والتسجيل في هذا البرنامج وطريقة اجتياز المواد والمدد الزمنية. من جانبه قال د. علي عوض يوسف رئيس قسم تطوير المناهج بمركز اللغات بجامعة السلطان قابوس نود الاستفادة من هذه التجربة من خلال الإطلاع على كيفية تطوير المناهج في البرنامج التأسيسي بجامعة قطر، بالإضافة إلى المعايير المعتمدة والموارد المتاحة، فلقد كان البدء في البرنامج التأسيسي في سلطنة عمان عبارة عن قرار صدر بمرسوم سلطاني ويتبع مجلس التعليم العالي حيث أفضى القرار إلى إنشاء البرنامج التأسيسي على أن يكون اجتيازه شرطا لدخول البرامج الأكاديمية التخصصية.

جدير بالذكر أن البرنامج التأسيسي في جامعة قطر يقدم فرصة متميزة لمساعدة الطلبة ولتقديم المهارات اللازمة لتسهيل انخراطهم في التخصصات المختلفة بالجامعة ولتطوير قدراتهم العلمية واللغوية، وإن الطلبة الذين أنهوا المرحلة المدرسية بشكل ممتاز وحققوا ما يكفي من الدرجات في اختبارات تحديد المستوى (TOEFL ACT، IC3)، يتم إعفاؤهم من جميع متطلبات البرنامج التأسيسي وهي مادة اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والحاسب الآلي في البرنامج التأسيسي.

الاعتماد سيضع برنامج اللغة الإنجليزية في مصاف الجامعات العالمية

المغرب والكويت والامارات العربية المتحدة. وقال ان المنظمة تستخدم معايير صارمة جدا للتأكد من جودة تعليم اللغة الانجليزية وتطبيق القياس الذاتي للبرنامج.. موضحا ان عملية الاعتماد بدأت منذ عام 2005 حيث تم ارسال أول خطاب الى المنظمة وتم الحصول على الموافقة المبدئية عام 2006 وتم البدء في مرحلة الدراسة وعقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس وتعلم الوسائل المطلوبة للاعتماد. وأضاف انه في نهاية 2006 بدأت مرحلة الدراسة الذاتية وتم تقديمها بعد الانتهاء منها الى الهيئة التي اعتبرتها احد افضل الدراسات التي تم تقديمها للمنظمة.

واضاف انه بعد الانتهاء من الدراسة قام 3 محكمين بزيارة للبرنامج حيث تفقدوا جميع الامور التي تم تدوينها في الدراسة الذاتية وفي شهر ابريل 2010 تم منح البرنامج الاعتراف الاكاديمي لمدة 5 سنوات لان جامعة قطر لبت جميع المعايير. وأشار الى ان الدراسة تحتوي على الكثير من البنود ولا تقتصر فقط على التعلم وانما تتضمن نوعية أعضاء التدريس والطلبة وسكن الطلاب.

وحول الفائدة التي ستعود على الجامعة من هذا الاعتماد، قال ان رؤية البرنامج ومخرجات الجامعة والمحتوي أصبحت متطابقة لما هو متوقع من المخرجات وان البرنامج اصبح يحقق ما تريده الجامعة والطلاب. وردا على سؤال ل الشرق حول اذا كان حصول برنامج اللغة الانجليزية على الاعتماد الاكاديمي سيقبل من نسبة اقبال الطلاب على جامعة قطر، قال د. خالد العلي على العكس بل ان الاعتماد الاكاديمي سيزيد من عدد الطلبة لان برنامج اللغة الانجليزية يركز حاليا على المحتوى، بحيث اصبح هناك مقرر للتدريب على امتحانات التوفل والايلز وهذا التطوير سينعكس على اداء الطلبة في الاعوام المقبلة بحيث لا يكون الطالب في حاجة الى برامج اخرى. وأشار الى ان التطوير شمل ايضا وضع امتحان للطلبة يتم من خلاله تحديد مستواهم وحصولهم على كل ما يحتاجونه حسب قدرات كل طالب.. مؤكدا ان هذا البرنامج لا يمكن ان يكون بديلا عن التوفل بل هو مرحلة لاعداد الطالب لاجتياز امتحان التوفل.

ورد على سؤال آخر ل الشرق حول الخطة المستقبلية للبرنامج التأسيسي، كشف الدكتور خالد العلي عن ان البرنامج بصدد اعداد دراسة شاملة لتطوير البرنامج ووضع تصور للمستقبل خصوصا بعد انشاء كليات المجتمع، حيث ستقوم الجامعة باختيار طلاب على أعلى مستوى مما سيساهم في تقصير مدة البرنامج التأسيسي، بالإضافة الى ان خطة قطر لتطوير التعليم ستساهم بشكل كبير في الغاء البرنامج التأسيسي.

وأشار الى ان البرنامج بدأ في ادخال الحاسب الآلي في المعامل وتصوير المحاضرات ووضعها للطلبة عن طريق الانترنت، كما قام البرنامج بانشاء مركز لارشاد الطلبة والطلبات لتسهيل مهامهم في التسجيل.. منوها الى ان هذا المركز يضع الحلول لكل المشاكل ويساعد الطلبة غير القادرين على استمرار الدراسة في البرنامج التأسيسي ومساعدتهم في الاندماج في البرنامج مرة اخرى. ووجه الشكر للدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر على مساندتها للبرنامج ودعمها له وللدكتورة شيخة بنت جبر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية وكل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

من جهته قال جينتس ريتشارد رئيس اللجنة المكلفة بالاعتماد الاكاديمي انه بعد حصول برنامج اللغة الانجليزية على هذا

أ أكد الدكتور خالد العلي رئيس البرنامج التأسيسي بجامعة قطر ان حصول قسم اللغة الانجليزية بالبرنامج التأسيسي على الاعتراف الاكاديمي من منظمة CEA يعد انجازا جديدا من انجازات الجامعة.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده امس بهذه المناسبة: ان حصول البرنامج على الاعتماد الاكاديمي استغرق 3 سنوات ونصف السنة، حيث تم تطوير المقررات والمعامل.. مشيرا الى ان مدة الاعتراف 5 سنوات وهي أقصى مدة تمنح للجامعات.

واضاف ان حصول البرنامج على هذا الاعتماد هو جزء من التطور الذي تشهده قطر في التعليم وجودته ويعكس رؤية قطر الوطنية 2030.. موضحا ان هذا الاعتماد سيضع برنامج اللغة الانجليزية في مصاف الجامعات العالمية.

واعتر د. خالد العلي حصول قسم اللغة الانجليزية على الاعتماد الاكاديمي اضافة جديدة للجامعة خصوصا بعد حصول العديد من البرامج والكليات على الاعتماد الاكاديمي من العديد من الهيئات العالمية.

وأشار الى ان منظمة CEA هي منظمة مستقلة في الولايات المتحدة الامريكية ومعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي الامريكية وتمنح الاعتراف الاكاديمي في مجال اللغة الانجليزية للمعاهد والجامعات ولها 10 سنوات من الخبرة ومنحت الاعتماد ل 80 برنامجا حتى الآن وهناك 35 برنامجا قيد الدراسة للحصول على الاعتماد الاكاديمي منها 13 جامعة من خارج امريكا.

وأشار الى ان جامعة قطر هي رابع جامعة في المنطقة العربية تحصل على هذا الاعتماد حيث سبقتها جامعات في كل من